مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

أكثروا من العبادة في رمضان، لا تنخدعوا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

اليوم هو يوم الجمعة المبارك. أول ليلة من شهر رمضان المبارك، غدا أول أيامه. يجب أن ننظر إلى القمر. ولكن النظر إلى القمر - لا أحد يعلم من أين يشرق وأين يغرب. لذلك مهما قالت الحكومة، أولي الأمر، فإننا نتّبع هذا. إن شاء الله يبدأ هذا الشهر الكريم في هذه الليلة. نُصلّي التراويح الليلة وغدا أول أيامه.

رمضان شهر عظيم. شهر جميل أعطاه الله عز وجل. بالصيام، الصلاة، الزكاة والصدقة. يجب علينا أن نفعلها. إذا تصدّقت أو قمت بعمل صالح في الأيام العادية يكتب الله ﷻ لك عشر حسنات. في رمضان، يكتب أكثر من مئة، إلى ثمانمائة، بل وأكثر. كرم الله عز وجل لا حدود له. لطفه ﷻ لا حدود له. ليس كأهل اليوم. حاشا. لا مجال للمقارنة. توبة، استغفر الله. لذلك إفعل ما شئت من الخير في هذا الشهر.

الزكاة تُدفع في أي وقت من السنة. يمكنك أن تفعل ذلك في أي وقت. ولكن عند دفعها في رمضان، كما قلنا، بدلاً من أن تُكتب عشر حسنات، ستُكتب سبعمائة وثمانمائة حسنة. ستكون أكثر ربحًا. ولن يختلط عليك الوقت. إذا دفعت بخلاف ذلك، ستتشوّش بالتأكيد. لذلك، فإن دفعها من رمضان إلى رمضان أفضل. يُعطيك الله عز وجل أجر أعظم.

كذلك الحال بالنسبة للصلاة والتراويح. الآن يأتون بموضة جديدة. الناس يسعون "إلى كم نُقصّر، وكم يمكننا تجنّب الصلاة". اعتاد الناس على صلاتها. الآن يُقصّرونها في الكعبة والمدينة المنوّرة. يقولون "هذه فرصة، دعونا نُصلّي التراويح أقل من عشرين ركعة". يُصدرون الفتاوى وما إلى ذلك.

لذلك يجب على الناس أن يستفيدوا. حيثما كان هناك فائدة، يجب أن يستفيد الإنسان من فضل الله ﷻ. شهر رمضان هو شهر البركة، شهر الثواب، شهر الجمال. لا تتركوه هباءً. لا تجعلوه يذهب سُدى.

كما قلنا، افعلوا ما تستطيعون من الخيرات، الصدقة والعبادة. حتى إذا رأيت كتابك في الآخرة، ستقول "الشكر لله ﷻ لقد فعلنا هذه الأشياء. لم يخدعنا هؤلاء الناس. لم يخدعنا من لم يفعلها، الذين كانوا يمنعون الذين يُريدون تأديتها". ستكون شاكراً لله عز وجل في الآخرة.

الله ﷻ يجعله مباركاً عليكم. وأن يكون خيراً إن شاء الله. الله ﷻ يجعله سبباً للهداية إن شاء الله. وأن ينصر الإسلام. وأن يهدي ﷻ المسلمين إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمات القرآن الكريم، سور، تسبيحات. لقد مرّ وقت طويل منذ تلقينا الاستغفار. نُهدي جميع الاستغفار، الختمات، التسبيحات، التهليلات، السور، يس، تبارك وباقي السور المقروءة، دلائل الخيرات وجميع التسبيحات المقروءة لطلب المغفرة التي أوكلت إلينا، أولاً إلى نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته وأصحابه الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ، والى أرواح أمواتنا، والى أرواح المسلمين والمؤمنين. ليأتي الخير ويزول الشر. لتقوية إيماننا. لله تعالى. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 شباط 2025/ 29 شعبان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول